



ولدت لعائلة مسيحية بسيطة أب وأم أخت تكبرني بعام وأخ يصغرني بثلاث أعوام وفي سن الرابعة شاعت الظروف أن احرم من لطفة الأم ☐ حرمتني الحياة من حضن الأم المدافئ أنا وإيبي إخوتي وانتقلنا لنعيش مع جدتي لتكون الأم والمأب والمصديقة، ترهت وفي داخلي حقد على الحياة وعلى الظروف، على الله الذي سمح بان يكون هذا.

وهنا بدأت رحلت الحرب مع عدو الإنسانية وملك هذا العالم. بدأت الحرب في ارض إبليس الذي لطالما كان الرابع. في احد الأيام وبينما كنت أتعلم في إحدى المدارس الداخلية عرفت أن أبي انضم إلى إحدى الجماعات الذي أطلق عليهم اسم المتجددين. ومنذ ذلك اليوم كنت أرى أبي دائماً يحمل كتابه المقدس يقرأ ويصلي. وفي احد الأيام شاهدته يعطي شهادته على إحدى قنوات التلفزيون. كنت فرحة أن أبي على الشاشة إلى أن جاء احد رجال الدين وقال لي صلي له لأنه مريض. حينها غضبت على أبي كثيراً وقررت مقاطعته إذ لم يرجع عن هذا الطريق. بعد فترة ولأسباب عديدة مر أبي بمرحلة ضعف وترك الطريق وكم كانت فرحت إبليس بفرحتي العظيمة.

تمر الأيام لأصبح فتاة في الثامنة عشر من العمر تحمل في وجدانها الكثير من الأحلام الجميلة ككل البنات في عمري. لكن إبليس أقنعني أن ☐ الحياة منذ طفولتي تأخذ مني دون أن تعطي فلماذا أمان أهل من جديد؟ نعم استسلمت لفكر إبليس ولم أجاهد حتى أحقق الأحلام حتى ولو جزء منها. نعم تعلمت وتثقت لأحصل على شهادات فقط لأن هكذا أراد أبي وعائلتي. لم أفكر يوماً بان أتحرر من إبليس وفكره مع العلم إنني كنت مواظبة على حضور القداس الإلهي في كل يوم احد.

في إحدى الأيام تعرفت بشاب من خلفية غير مسيحية كنت حينها أتصارع مع الحياة وكان هو كالمنقذ بالنسبة لي. وفي وسط صراعي قرر عمنا إبليس أن يذوقني طعاماً لذيذاً، طعاماً جميلاً لم أتذوقه من قبل اعتقدت أن الحياة بدأت تعطيني حقي الذي ضاع منذ نعومة أناملي فقررت أن أتزوج به وضربت عرض الحائط كل نصيحة من أشخاص أحيوني، رزقني الله طفلاً جميلاً كانت فرحتي عظيمة ولأول مرة أشكر الرب من كل نفسي على هديته الجميلة وبهذا الشكر أثرت غضب إبليس فقرر أن يأخذ مني قطعة السكر الذي أهداني إياه قبل أعوام وعدت لأعيش حياة العذاب من جديد وأصبح المر الذي ذقته قبل الزواج علقم بعد ولادة الطفل. وكل ما اعتقدت إنني بنيته على الصخر كان وهماً مبنياً في الهواء فانهدم.

في غمضت عين من فتاة صغيره أم تحتاج بنفسها إلى من يعتني بها تحولت إلى امرأة مطلقه على ذراعيها طفل لم يتجاوز السنين. تريت وغضبت مرة أخرى على الحياة وعلى ذلك الإله الموجود فوق كنت اعتقد انه لا يعمل شيئاً ليمنع كل المصائب التي تحل بي، في ذلك الحين قررت أن انتقم لنفسي من هذه الحياة فسلمت نفسي لإبليس مرة أخرى ليسيروها كما يشاء، أصبحت أداة إبليس ليحارب فيها كل من يتعرض طريقه

عشت في دوامة جديدة لم تعد تهمني التقاليد ولما العادات ولما الكنيسة ولما وصايا الله مهما كانت. قسي قلبي فقلت لنفسي من هو هذا الذي يعطي الوصايا ولما يعتني من هو ولماذا لو كان موجود لا يعتني بيه؟ دوامة جديدة يفرح فيها إبليس كلما غرقت فيها أكثر قلت لنفسي حينها أن الحياة قصيرة وكلنا سنموت وقررت أن أعيش وأجرب كل شيء واعتقدت إنني سأعيش؟ جربت كل شيء يخطر على بال وكل شيء لا يخطر على البال باختصار كانت حياة الخطيئة حياتي وهنا فرح إبليس ورضي عني مرة أخرى فعدت لأتذوق حلاوة ما أعيش.

في احد الأيام قرر ☐ ملك العالم إنني أصبحت أداة رخيصة لا تعنيه لأنني أصبحت بين صفوف أجناده فتخلى عني كعادته وبدأت مرحله جديدة ومصيبة جديدة تقرب باب حياتي. حياة اللهو حياة الاستهتار. كان سيكلفني الأمر غالباً حين قررت عائلة ابني أن تأخذني مني وبدأت صراع جديد اسمه المحاكم الشرعية خسرت فيها كل شيء املكه خسرت أغلى ما املك خسرت تلك الهدية التي شكرت الله عليها يوماً.

هنا أرسل لي الله احد الأشخاص ليكون لي ملاك يدلني على الطريق طريق الحياة الحقيقية طريق النور. في وقت ضيقي رأيت الحياة من جديد بمنظار جديد وبالرغم من وهل المصيبة التي حلت بي بفقدان ابني إلا أنني بعد أن سلمت حياتي للرب لأول مرة في حياتي

شعرت بالباطمئنان والسلام الحقيقي وبدأت أرى الأشياء أفضل من ذي قبل فصلت وقررت أن لا استسلم ولما ادع إبليس يهزمني في هذه المرحلة من حياتي وقلت له كفى أيامك قد ولت ومضت.

أدركت حينها أن الله لم يتركني يوماً وأنه لطالما قرع باب حياتي وكان ينتظر مني استقباله والسماح له بالدخول. وعندما سمحت له شعرت بقوته وخضت حرباً جديدة ضد إبليس ومملكته وهدت إلى ساحة المحاكم من جديد ولكن في هذه المرة كانت يد الله ممسكة بيدي فحارب هو حربي وكلمني من خلال كتابه مرة أخرى حيث قال الرب إليهم السائر أمامكم هو يحارب عنكم، كانت كل الظروف تدل على أنه لا يوجد أمل من خوض هذه المعركة حيث اجمع أفضل المحاميين أن الأمل في كسب القضية يصل إلى المصفر مع هذا كنت فرحة بالهي ووثقة من وعوده وأمانته. حين دخلت قاعة المحكمة شعرت بوجود الله هناك شعرت أنه ينتظرني وهو كالأب الحنون الذي ينتظر أولاده ليضمهم إلى قلبه، نعم حارب الرب عني وكسبت القضية وعاد ابني إلى حضني فتمجد أسم الرب وحتى يرفع اسمه عالمياً كانت هذه القضية من إحدى القضايا التي أشغلت الرأي العام و وسائل الإعلام حيث كانت سابقة الأولى من نوعها في تاريخ المحاكم الشرعية والمدنية.

حين فتحت باب قلبي للرب يسوع وتوجهت ملكاً على حياتي عرفت معنى الحياة الحقيقي معنى الفرح و أهم شيء عرفت قيمتي وقدرتي عند الرب يسوع وكم أنا غالية عنده اكتشفت انه دفع ثمن باهظ ليفتديني، عرفت انه بعد أن شكلني وأحياني وأنا بعتته اشتراكي مرة أخرى بدمه الكريم.

بدأت حياتي تتغير وبدأت افهم قيمة الظروف التي سمح الرب أن أمر بها حتى يشكلني ويقويني ويجعل مني إنسانه تليق بان تخدمه وتقترب منه وتدعى ابنتاً له.

لم يستسلم إبليس ولم يرضى بان يهزم أبداً أصراً على محاربتني ولكن في هذه المرة أنا لست وحدي وهناك الهي يحارب عني. اليوم أصبحت اخدم الرب وأنا فرحة بالحياة، الحياة الجديدة الحقيقية، كل ما أسعى إليه اليوم هو أن أسير في طريق القداسة لاقترب من الله أكثر فأكثر. أنا اعلم أن إبليس لن يدعني وأنه سيحاول بكل قواه أن يعيدني إلى صفوف جيشه لكنني اعلم أن الله ممسكا بيدي وحينما اسقط سينشلني لأقوم وأكمل الطريق.

هل ما زال السيد الرب يصنع العجائب أم زمن العجائب اقتصر على ذلك الوقت حيث تواجد السيد على هذه البسيطة؟ سؤال يسأله الناس أجمعين على مختلف الأعمار والأديان والأجناس. وأنا كممثل ولأنك لطالما سألت نفسي ولم أجد الجواب إلى أن تقابلت مع الرب يسوع وفتحت له باب حياتي وأجلسته ملكاً على عرش قلبي لتتحول حياتي من ظلمة حالكة إلى نور يضيء لجميع من حولي. حينها اكتشفت أن هناك جواب للسؤال الذي راودني كل فترات حياتي هل زمن العجائب انتهت؟ وفي كتاب صغير الحجم كان متواجداً دائماً داخل مكتبتي المليئة بالمكتب من جميع الأنواع، كتاب لم أعر له الكثير من الأهمية وجدت الجواب، نعم في الكتاب المقدس كتاب الله وكلامه هناك الجواب (يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد) يا لها من أية تقول أن السيد الرب لم ولن يتغير انه ما زال موجود ويصنع العجائب وهنا استعدت أمام أعيني وكفيلم أشاهده كل أيام حياتي تمر إمامي.

منذ ألقى سنة جاء السيد المسيح وأخلى نفسه أخذاً صورة عبد ليخلص البشر أجمعين. العمي يبصرون والبرص يشفون والموتى يقومون، كانت هذه أعظم فترات التاريخ حيث مد السيد الرب يمينه وصنع العجائب، كانت هناك عجائب مرئية وملموسة وهناك أخرى محسوسة على مثال شفاء نفس مريم المجدلية من حياة الخطيئة. الهي اله عظيم أمين وعادل، وأنا اشكره من كل قلبي ونفسي لإعطائه إياي فرصة جديدة أعوض بها عن السنين التي أكلها الجراد.